البزاز: الحرف جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي للدول

فضة المعيلي

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية الحرف الكويتية القديمة بالتكليف حسين البزاز، أن الجمعية تسعى دائماً إلى إقامة المعارض، لأن الحرف تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي لأي دولة، وفي الكويت تعكس الحرف القديمة تاريخاً غنياً وثقافة عميقة.

كامل القلاف

علي العنزي

مريم الفيلكاوي

نظمت جمعية الحرف الكويتية القديمة، مؤخراً، معرضاً بعنوان «الحرف»، بالتعاون مع جمعية الدعية التعاونية في مول الدعية. وبهذه المناسبة قال رئيس مجلس إدارة الجمعية بالتكليف حسين البزاز، إن الجمعية تسعى دائماً لإقامة المعارض، لأن الحرف تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي لأي دولة، وفي الكويت تعكس الحرف القديمة تاريخاً غنياً وثقافة عميقة، وفي الفترات الأخيرة برزت فكرة إقامة معارض للحرف الكويتية القديمة كوسيلة للحفاظ على هذا التراث وتعريف الأجيال الجديدة بأهمية الحرف اليدوية.

«الجريدة» التقت بعض الحرفيين المشاركين، وكانت البداية مع الحرفي كامل القلاف، الذي أوضح في حديثه أن حرفة صناعة السفن من الحرف التقليدية العريقة، التي تميزت بها الكويت، إذ أدت دوراً مهماً في تاريخها الاقتصادي والثقافي، مضيفاً أنه يصنع السفن بأحجام مختلفة، غير أن الإقبال والطلب الأكثر هو على «البوم».

وعرضت عضوة الجمعية نادية المراغي مجموعة من العطور التي قامت بتصنيعها، وقالت، إن صناعة العطور إحدى أقدم الحرف البشرية، ويعود تاريخها إلى آلاف السنين، وأوضحت أن فن صناعة العطر ليس مجرد مزج للروائح، بل هو علم يتطلب معرفة عميقة بالمكونات، والكيمياء، والثقافة.

وذكر عضو الجمعية علي العنزي، أنه بدأ في هذا المجال منذ أن كان عمره سبع سنوات، مبيناً أن جمع العملات الأنتيك من الهوايات التي تجمع بين الشغف بالتاريخ والبحث عن القيمة، فهي ليست مجرد عملية تجميع قطع نقدية أو تحف، بل تجربة ثقافية وتعليمية عميقة تعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مر العصور.

وطالب العنزي بأن «يكون هناك مقر للجمعية، لأن هناك الكثير من الأعضاء لديهم معرفة بالحرف اليدوية، لذلك نحتاج إلى مقر لتعليم الأجيال القادمة تلك الحرف العريقة حتى لا يندثر هذا التاريخ، فالحرف تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي والهوية الوطنية للشعوب».

بدورها، قالت عضوة الجمعية مريم الفيلكاوي، إن مادة الريزن تستخدم في صناعة الأكسسوارات واللوحات والساعات، وأنها بدأت تقريباً منذ عام 2016، مبينة أنها أحبت هذا النوع من الفنون، وتطور نفسها دائماً، لأن لديها شغفاً بالفنون مثل فن الديكوباج.

ولفتت الفيلكاوي إلى أن «الريزن» أحد الفنون التي تجمع بين الإبداع والفن، وهو عبارة عن مادة بلاستيكية شفافة وقابلة للتشكيل، وتستخدم في صنع مجموعة متنوعة من المنتجات التي تعكس الذوق الشخصي وتعزز من جماليات المساحات.

من الأعمال المعروضة

جميلة سيد علي: «وهج» تدعو الإنسان إلى التعايش السلمي

أكدت أن الفنتازيا تعطيها مساحة كبيرة من الحرية

فضة المعيلي

أصدرت الروائية جميلة سيد علي كتاب الفنتازيا «وهج»، وهي متوالية سردية عن دار منشورات الفراشة، وتدعو الرواية الإنسان إلى التعايش السلمي مع من يختلف معهم في الآراء، واللون، واللغة، والدين، وفي كثير من الأمور، ويشترك معهم في شيء أساسي وهو الإنسانية.

وحول «وهج»، قالت سيد علي: «القصص تتحدث عن مجموعة من المسافرين في قطار الأرض الزجاجي، وهو يتكون من ست كبائن فيها عدد محدود من المسافرين في كل كبينة، ويحصل حدث معين في الكبينة رقم 6، وهو عبارة عن وهج وانفجار مدمر، وتدور المتوالية في سردها حول سبب هذا الانفجار، أو سبب هذا التوهج الذي يحدث في إحدى كبائن قطار الأرض الزجاجي».

وأضافت أن «كل مسافر في الكبينة يتحدث خلال الرحلة مع المسافر الآخر، وفي كل مشهد نتعرف من وجهة نظر الشخصين على سبب الانفجار أو الوهج الذي حدث في كبينة رقم 6»، لافتة إلى أنه «خلال ستة فصول نسمع ستة أسباب مختلفة لا تنتمي إلى بعضها البعض، وتنطبق عليها نفس المواصفات الخاصة بحدث الانفجار».

«هل ما ذكره كل مسافر هو السبب الحقيقي للحدث؟»، تكشف سيد علي أن «ذلك لا يتضح إلا في الفصل السابع، الذي يصل للقارئ من موقع الحدث، وهذه القصة تفاجئ القارئ وتوحي لنا بأن الدلائل والمؤشرات قد لا تكون حقيقية في كثير من الأحيان».

وأشارت إلى أن «القصص تجسد فحوى التعايش مع بعضنا البعض، ومدى تقبل بعضنا، من عدمه، ونسافر مع الكاتبة في هذه الرحلة التي تأتي بنهاية معلقة فلماذا نقضيها في نزاع وتفكير، واختلاف، ووهج من البداية إلى النهاية، بينما الأفضل أن نتعايش بسلام».

وعن سبب اتجاهها إلى الرواية الفنتازيا، أوضحت: «وجدني هذا اللون في الكتابة السردية ولم أجده، بمجرد أن أبدأ في الكتابة أجد نفسي أندمج تلقائياً في هذا القالب، لم أختره ولكني وجدت بداخله، وأشعر بأنه يعطيني مساحة كبيرة من الحرية، لأتنقل من فكرة إلى أخرى، كما يعطي القارئ مساحة للحرية كي يشترك معي في التفكير».

غلاف إصدارها «وهج»

جميلة سيد علي

صدور «بلدة الغَوْر وبلدة الدُّر» للياقوت

صدر للكاتبة الكويتية حياة الياقوت رواية لليافعين بعنوان «بلدة الغَوْر وبلدة الدُّرّ».

وأفادت الياقوت بأن الرواية موجهة لفئة اليافعين أو الناشئة من 12 إلى 18 سنة، «لكنها مكتوبة برمزية وطبقات متعددة، مما يجعل قراءتها ممتعة للقراء الكبار كذلك».

وتدور أحداث الرواية في بلدة الغور التي يسكنها بنو المحار، حيث يعيش الجميع في رعب دائم من الثآليل المميتة، ويحيط سكان البلدة أنفسهم بالأغشية الهلامية الواقية، ويتبعون إجراءات مشددة لحماية أنفسهم منها. بتشجيع من العم الحكيم يَزَن، ينطلق الصغير بَانِي في مغامرة ليبحث عن الحقيقة المغيبة عن سكان بلدة الغور. يفارق باني اليتيم أمه، ويسافر إلى بلدة الدُّر التي لا تعبأ بالثآليل. هناك، يتعرف باني على المعلمة جُمانة التي توظفه في دكان نسخ الكتب الذي تملكه. وهناك أيضاً، يلتقي بأصدقائه الأربعة الذين يرافقونه في مغامرته لإيصال الحقيقة لبلدته التي ترزح تحت وطأة مُزْبِد والي البلدة المهووس باللهو، ووزيره متكلّس المهووس بالسيطرة.

وقالت الياقوت: «هذه إضافة جديدة لتجربتي، وجمهور جديد أتوجه إليه. فقد صدر لي 16 عملاً موجها للكبار والأطفال، لكن هذه المرة الأولى التي أكتب فيها لليافعين تحديداً».

الرواية صادرة عن منشورات ذات السلاسل، وتأهلت في سبتمبر الماضي للقائمة القصيرة لجائزة مؤسسة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال، وكانت ضمن 9 روايات تأهلت للقائمة القصيرة من أصل 572 رواية من 18 دولة عربية، و13 دولة غير عربية.

حياة الياقوت

غلاف الإصدار

الجالية الأرمنية تكرم حمزة عليان وأصدقاءها

أقامت اللجنة الإعلامية للجالية الأرمنية ضمن أنشطتها الموسمية، حفلاً تكريمياً في مبنى الكنيسة بمنطقة سلوى لأصدقاء الجالية، نظراً لما قدموه من دعم ومساندة.

وتخلل الاحتفال عرض فيلم وثائقي طويل بعنوان «الوطن المنسي» للمخرج المصري عصام ناجي، الذي انتقل من القاهرة إلى إقليم «سيونيك»، وجرى نقاش مفتوح بعد العرض الذي حضره سفير دولة أرمينيا بالكويت والمطران بيدروس مانويليان والأب أرداك كهييان، وجمع غفير من أبناء الأرمن، والقائمون على إدارة المدرسة الأرمنية، وأبناء من الجالية اللبنانية، وعدد من المواطنين الكويتيين.

تكريم حمزة عليان

وبعد العرض والكلمة الافتتاحية من رئيس اللجنة الإعلامية جرى توزيع الدروع التذكارية على المكرمين، وهم: الزميل حمزة عليان، الذي أصدر كتاباً عن تاريخ الأرمن في الكويت، والأستاذ كامل العبدالجليل الذي أصدر بدوره كتاباً بعنوان «أرمينيا بعيون كويتية»، وحمد العجمي لإنتاجه فيديو خاصاً باسم «الإنسانية المفقودة»، يحكي فيه محطات بتاريخ الشعب الأرمني، ويشرح فيه قصة الأرمن.

معاناة الإنسان ورؤوس الخرفان في «المرايا»

القاهرة - أحمد الجمّال

احتفى غاليري مصر في ضاحية الزمالك بالقاهرة، بأحدث معرض للفنان التشكيلي السوري ماهر البارودي، الذي اختار له عنوان «المرايا»، وسط إقبال كبير من الفنانين والنقاد وعشاق الفن التشكيلي.

المعرض الذي يستمر حتى 28 نوفمبر الجاري، يُعد فرصة لمشاهدة أعمال البارودي التي تمثل بجانب تفردها وخصوصيتها حالة من التعبير الفني المثير للجدل حول مضمونها وقضاياها وإسقاطاتها التي تتمحور حول الإنسان العربي بصفة خاصة ومعاناته، وسط ما يدور حوله من صراعات وتقلبات تضع المزيد من الضغوط على حياته ووجدانه وقناعاته.

يقول مؤسس غاليري مصر، الفنان محمد طلعت: «ماهر البارودي من الفنانين العرب القلائل المهمومين بمأساة الإنسان المعاصر، ويعتمد في ذلك على إسقاطاته الرمزية الحيوانية لاسيما الخروف الذي يرى فيه تعبيرًا خاصًا يتماهى مع حالة الألم، والمأساة، والخوف، والاستكانة، حيث يرسم رؤوس خرفان بخطوط إنسانية تكسب المشهد التصويري دراما تراجيدية جاذبة لانتباه المتلقي».

وفي تصريحات سابقة للفنان البارودي، قال إن فنه هو «فن الإدانة»، إدانة العنف، والحروب، والمظالم، والمجازر، وفضح الطغيان، وتعرية الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في أرض الشرق التي لايزال فيها الإنسان مجبرًا على أن يعيش مقيدًا بالعديد من المحرمات السياسية والدينية والاجتماعية.

وأضاف البارودي: «الفنان الحقيقي في نظري لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال مُحايدًا»، ورغم أنه يعيش بعيدًا عن بلاده، فإنه يشعر أنه شديد الارتباط بها، بل إنه يشعر أنه يعيش محنها وعذاباتها اليومية.

وُلد ماهر البارودي في العاصمة السورية دمشق عام 1955، ويقيم ويعمل في ليون - فرنسا منذ عام 1980، وتخرج في كليات الفنون الجميلة بدمشق وليون وباريس، وهو أستاذ في كلية «إميل كول» في ليون منذ عام 1996 حتى 2022.

وخلال مسيرته الفنية، أقام البارودي 25 معرضًا فرديًا وأكثر من 65 معرضًا جماعيًا منذ عام 1982، في فرنسا، وألمانيا، وروسيا، وبولندا، وسويسرا، وإيطاليا، والنمسا، وإنكلترا، وسورية، ولبنان، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، ومصر، وتونس.

وحصد الفنان السوري العديد من الجوائز، منها جائزة باريس في ليون، وجائزة المؤسسة الفرنسية في باريس، والجائزة الأولى في بينالي القاهرة الدولي العاشر، وجائزة إعمار الدولية في دبي.

وله العديد من المقتنيات العامة في المتحف الوطني، ومتحف الفن المعاصر في دمشق، ومتحف فن الغرافيك في القاهرة، ومتحف الهواء الطلق في أسوان، والعديد من البلديات في فرنسا وألمانيا وسورية.

كما أن له مقتنيات خاصة في أوروبا وشمال افريقيا والشرق المتوسط والولايات المتحدة.

البارودي مع عدد من رواد المعرض

ملصق المعرض